

كلمة الرئيس محمد أنور السادات

في عيد الفن الثالث

في ٨ أكتوبر ١٩٧٨

فيما يلي نص كلمة الرئيس السادات في عيد الفن الثالث

أخواني وأخواتي ، فنانيين وفنانات مصر ، يأتي عيد الفن في هذا العام مقترنا ، كما تحدث من سبقوني بإتفاق السلام ، السلام الذي سيتيح لنا وللأجيال القادمة الأمن والأمان والطمأنينة ، ومن هنا علي الفن رسالة من أجل إعادة بناء الإنسان المصري ، عندما نحقق السلام نريد أن نعيد البناء بالكامل وأول ما يجب ان يتجه إليه جهدنا في إعادة البناء ، هو إعادة بناء الإنسان المصري للفن مسئولية عظمي ، لن يصح البناء إلا إذا استمد جذوره من هذه الأرض الطيبة التي نعيش عليها ، من تراث هذه الأرض ، من قيم هذه الأرض .. علي الفن أن يعمل علي إعادة بناء الإنسان المصري كما كانت مصر دائما عبر سبعة آلاف سنة ، كانت مهد الفنون ، كانت مهد أول حضارة في هذا العالم منذ سبعة آلاف سنة ، وزيارة واحدة لمتحفنا توضح ذلك ، وأثارنا مازالت تأخذ بألباب العالم ، وحينما ذهب توت عنخ أمون الي أوروبا وأمريكا شعر أصحاب المدنية الغربية أن الذي قام بهذا هو أول مدنية في التاريخ

منذ سبعة آلاف سنة ، عرفنا الموسيقى ، والفن التشكيلي والكلمة والحكمة والشعر .. كان عندنا كل ألوان الفنون ، ومن أجل هذا فأنا أنادي إخواني الفنانين والفنانات ، ونحن نبدأ اليوم مسيرة السلام ، ونعيد البناء أن يستلهموا قيم هذا الشعب .. لقد مضي زمن كادت تتلاشي فيه هذه القيم ، قيم هذا الشعب : الوفاء .. قيم هذا الشعب : الأصالة .. قيم هذا الشعب : الحب .. قيم هذا الشعب : الايمان قيم هذا الشعب : الصلابة في الحق

وعبر آلاف السنين من غارات المغيرين ، لم يذب شعب مصر أبداً في أي مغير ، بل ذاب فيه المغيرون ، من أجل ذلك ، وفي بدء هذه المرحلة لن اعد بشيء إلا أن نكون لجنة منكم ومع السلطات المختصة

لكي ينطلق الفن بلا قيود ، وبلا حدود ، فحاجتنا إلي البناء : بناء الانسان ، هي أحوج شيء لنا ، وأفعل ما يكون في بناء الإنسان هو الفن ، من أجل ذلك اتفقت مع السيد رئيس الوزراء علي تشكيل لجنة منكم تتفق لكي يأخذ فنانونا وفناناتنا مكانهم كاملاً تحت الشمس وحتى يستطيعوا أن ينتجوا بلا قيد ، وبلا حد .. وحتى يستطيعوا أن يساهموا بالمساهمة الواجبة عليهم في اعادة بناء الانسان المصري ، من أجل أن تخلص مصر .. أريد أن تتسم أعمالنا الفنية في المرحلة المقبلة بالضخامة والغزارة .. أريدها تتسم بخصوصية هذه الأرض وقيمها ، مهما تكلفت ، ستتدخل الدولة لكي تقدم الأعمال الضخمة الكبيرة ، عندئذ سنعيد لأبنائنا وأجيالنا من بعدنا قيماً كادت تنسي ، سنعيد لشعبنا حياة مشرفة ، هادئة ، جميلة ، يجملها الفن في كل نواحيها وفي دقائقها ، في موسيقاه ، في أدبه ، في فنه التشكيلي ، في غنائه ، في أدائه لكل ما يعبر عن أمتاننا الله سبحانه وتعالى أن أعطانا هذه الأرض ومن علينا بهذا الوطن ، أن مسئوليتكم كبيرة ، وأعدكم أن تضع الدولة ، بعد أن تتفق علي أن يتساوي الفنان المصري مع جميع فناني العالم في كل حقوقهم ، وفي كل أوضاعهم ، أمامكم مسئولية كبيرة ، حتي نعيد بناء الإنسان المصري، من أجل مستقبل نرجوه جميعاً لبلدنا ، ولأجيالنا المقبلة .. لاحفادنا .. مستقبل يحسون فيه الجمال .. يحسون فيه الحق .. يحسون فيه كل المعاني الشريفة التي أراها الله سبحانه وتعالى لعمران الأرض

نريد لأبنائنا أن يستمتعوا بكل لحظة فنية في تكوين ضمائرهم ووجدانهم ولاتندهبوا وأنا في كامب ديفيد كانت معي أشرطة ترتيل القرآن للمرحوم الشيخ محمد رفعت ليس فقط

داعيا إلي الخشوع والتأمل وإنما أيضا في نغم جميل يسري علي النفس في أشد لحظات الضيق كانت معي أيضا أشرطة موسيقانا ولجميع فنانينا تقريبا وكنت أعود اليها من آن إلي آخر حينما كانت تتأزم الأمور وقد تأزمت طوال فترة المؤتمر الي اليوم الأخير : وحقيقة سعدت فعلا بفننا هناك .. من أجل هذا أطلبكم أن نضع لأبنائنا وأجيالنا من بعدنا ونحن أصحاب أول فن في العالم وأول حضارة في العالم وأول دولة في العالم ، وأول حكومة في العالم ، أريدكم أن تضعوا لأبنائنا مايجعلهم يحسون بالجمال يحسون بالحق يحسون بالخير ، يحسون بالحب أريدكم كما سيتعلمون أحدث ما في العصر من تكنولوجيا ونحن نعيد البناء الآن علي هذا الأساس أي أن نعيد بناء مصر علي أحدث ماوصل اليه العصر أريدكم في نفس الوقت يستخدمون هذه المنجزات المادية أريدكم حين يعودون الي أنفسهم أن يطربوا للقصيدة أو الكلمة الحلوة أن ينتشوا من النغم الجميل، أن يهتزوا خشوعا لتلاوة القرآن ومعانيه ، أريدكم وهم يتعلمون أحدث ما أنتجته مدنيات الغرب المادية - أريدكم ان يمتثلوا بالدفء من داخلهم لن يحقق هذا لهم إلا الفن

أدعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم فيما نحن جميعا مقبلون عليه وفي مسئوليتكم نحو إعادة بناء الإنسان المصري بالحق والخير والجمال

والسلام عليكم ورحمة الله